

## تفسير البحر المحيط

@ 135 @ .

الأمر البشع من الأمور كالداهية والأد ونحوه . الجدار معروف ويجمع على جدر وجدران . انقض سقط ، ومن أبيات معاينة الأعراب . % ( مرّ كما انقضّ على كوكب % .  
عفريت جن في الدجى الأجل .  
% ) .

عاب الرجل ذكر وصفاً فيه يذم به ، وعاب السفينة أحدث فيها ما تنقص به . .  
{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا \* فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا \* فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاتَاهُ  
ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا \* قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ  
أَوْيَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنزَلْنَاهُ إِلَّا  
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذُكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ } . .

{ مُوسَى } المذكور في هذه الآية هو موسى بن عمران عليه السلام ، ولم يذكر □ في كتابه موسى غيره ، ومن ذهب إلى أنه غيره وهو موسى بن ميثا بن يوسف ، أو موسى بن افرائيم بن يوسف فقول لا يصح ، بل الثابت في الحديث الصحيح وفي التواريخ أنه موسى بن عمر ان نبيّ إسرائيل ، والمرسل هو وأخوه هارون إلى فرعون ، وفتاه هو يوشع بن نون بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام ، والفتى الشاب ولما كان الخدم أكثر ما يكونون فتياناً قيل للخادم فتى على جهة حسن الأدب ، وندبت الشريعة إلى ذلك . ففي الحديث : ( لا يقل أحدكم عبدي ولا أمتي وليقل فتاي وفتاتي ) . { \* لفتاة } لأنه كان يخدمه ويتبعه .  
وقيل : كان يأخذ منه العلم . ويقال : إن يوشع كان ابن أخت موسى عليه السلام وسبب هذه القصة أن موسى عليه السلام جلس يوماً في مجلس لبني إسرائيل وخطب فأبلغ ، فقيل له هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : لا ، فأوحى □ إليه أن يسير بطول سيف البحر حتى يبلغ { أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ } أسير أي لا أزال . قال ابن عطية : وإنما قال هذه المقالة وهو سائر . ومن هذا قول الفرزدق : % ( فما برحوا حتى تهادت نساؤهم % .  
بيطحاء ذي قار عباب اللطائم .

% ) .

انتهى . وهذا الذي ذكره فيه حذف خبر { لا أَبْرَحُ } وهي من أخوات كان ، ونص أصحابنا

على أن حذف خبر كان وأخواتها لا يجوز وإن دل على حذفه إلا " ما جاء في الشعر من قوله : %  
( لهفي عليك للهفة من خائف % .  
يبغي جوارك حين ليس مجير .  
% ) .

أي حين ليس في الدنيا . وقال الزمخشري : فإن قلت : { لا أَبْرَحُ } إن كان بمعنى لا  
أزول من برح المكان فقد دل على الإقامة على السفر ، وإن كان بمعنى لا أزال فلا بد من  
الخبر قلت : هو بمعنى لا أزال وقد حذف الخبر لأن الحال